

**الحدث** لينين مورينو رئيساً للإكوادور. هكذا قالت الصناديق، بحسب ما أظهرت عمليات الفرز في جولة اقتراع رئاسية ثانية جرت أول من أمس، وأجبت، كما سابقتها، استقطاباً حاداً بين معسكري اليمين واليسار، في معركة حامية الوطيس، يبدو أنّ فصولها لن تنتهي مع صدور النتائج النهائية

## لينين ينتصر في الإكوادور: «رئيس لدولة أميركية جميلة»



يملك لينين مورينو، المقعد، الكثير من الأوراق في مواجهة خصومه (أ ف ب)

### وسام متى

«كان حلماً رائعاً هذه الليلة. لقد انتُخبت رئيساً لدولة أميركية جميلة». بهذه العبارة غرّد «فلاديمير لينين»، وهو حساب افتراضي لقائد الثورة البلشفية على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر». ما قصده «فلاديمير لينين» الافتراضي، في تغريدته هذه، هو ما جرى في الإكوادور، حيث حقق مرشح الحزب الاشتراكي الحاكم لينين مورينو، فوزاً صعباً على منافسه اليميني غيرمو لاسو، بعد معركة طاحنة، تزايدت حدتها، منذ أن أفضت نتائج الانتخابات العامة، في دورتها الأولى التي جرت في شباط الماضي، والتي شارك فيها ستة مرشحين آخرين، إلى استقرار النزاع بين الرجلين، دارت رحاه في صناديق التصويت، أول من أمس.

المجلس الانتخابي في الدولة



### إيفو موراليس: اشتراكية القرن الحادي والعشرين منتصرة دوماً

اللاتينية أكد، وفق بيانات أولية استندت إلى نتائج فرز 93,4 في المئة من الأصوات، أن لينين مورينو حصل على 51,04 في المئة من إجمالي عدد الأصوات الصحيحة، في مقابل 48,96 في المئة لغيرمو لاسو.

هذا الفارق الضيق بين ما حصل مورينو ولاسو، شجع الأخير على الطعن في نتيجة الانتخابات، فيما كانت ماكينته الانتخابية، تحرض المناصرين على نقل المعركة إلى الشوارع، حيث تظاهر الآلاف من مؤيدي المرشح اليميني، منددين بما وصفوه «تزويزا» و«تلاعباً» في العملية الانتخابية.

إزاء هذا التصعيد، بدأ رئيس المجلس الانتخابي خوان بابلو بوسو، حاسماً في طلده من مناصري لاسو القبول بالنتيجة، مخاطباً المرشح اليميني بالقول إن «الإكوادور تستحق من اللاعبين السياسيين التصرف في إطار مسؤولية أخلاقية، من أبرز



سماتها احترام الخيار الديمقراطي الذي عبر عنه الشعب في صناديق التصويت».

ولكن لا يبدو، في ضوء التنافس الحاد، الذي شهدته الانتخابات الرئاسية، في دورتها، والذي عكسته الأرقام الانتخابية بوضوح، أنّ الملياردير اليميني سيسلم بسهولة، خصوصاً أن أداءه العام، في خلال الحملة الانتخابية، اتم بعدائية شديدة تجاه المرشح اليساري الذي اختاره الرئيس المنتهية ولايته، رافاييل كوربا، لخلافته، بعدما اختار الابتعاد عن مقر الرئاسة، في «بالاسيو دي كارونديليت»، بعد عقد على حكمه، شهد إنجازات عززت شعبية حزب «تحالف البلاد»، بقدر ما شهدت انتكاسات اقتصادية. سياسية بدت عابرة لحدود الإكوادور، في ظل الصعوبات التي واجهت أنظمة «البديل البوليفاري» أو «اشتراكية القرن الحادي والعشرين» في أميركا اللاتينية.

عدائية لاسو، في خلال الحملة الانتخابية، تخطت كل حدود، وامتدت على جبهات عدة، من محاولات تشويه صورة لينين مورينو، عبر التشكيك في قدرة منافسه على اعتماد مقاربة اقتصادية ناجحة، مروراً بالتصويب على إرث رافاييل كوربا، والتركيز على فضائح الفساد التي طاولت بعضاً من أفراد عائلته، وصولاً إلى استحضر الأزمة السياسية والاقتصادية التي يواجهها الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، لتحذير الإكوادوريين من مصير «يائس».

ومن المرجح، بحسب المواقف الأولية التي أطلقها المرشح اليميني، بعد صدور نتائج التصويت، أن يستفيد لاسو من حالة الاستقطاب الحادة، التي تشهدها الإكوادور، للتصويب على مورينو، حتى في حال إخفاق مساعيه في تغيير نتيجة التصويت المعلنة.

ويبدو المرشح اليميني قادراً، في هذا السياق، على الاستفادة من الاصطفاف اللافت للانتباه، الذي شهده المعسكر اليميني في الإكوادور، والذي تجذّر في الجولة الثانية، حين جيز معظم من مرشحي اليمين دعم مناصريهم لمصلحة

مسقط رأسه غواياكيل، العاصمة الاقتصادية للبلد، حين قال: «سندافع عن إرادة الشعب الإكوادوري في مواجهة شبهاة تزوير، تهدف إلى إرساء حكومة ستكون منذ الآن غير شرعية».

في المقابل، يملك لينين مورينو الكثير من الأوراق في مواجهة خصومه، أبرزها الشعبية التي

للتخلص من رافاييل كوربا». ومما لا شك فيه، أنّ لاسو يراهن على اجتماع «أعداء» كوربا، في معسكر واحد، إلى جانبه، للمضي قدماً، في معركة عنوانها العريض «نزاع الشرعية» عن حكم لينين مورينو، وهو نجح إلى ذلك، في أول خطاب توجه فيه إلى مناصريه بعد صدور النتائج شبه النهائية، في

لاسو، وأبرزهم مرشحة «الحزب الاجتماعي المسيحي» سينثيا فيتيري (التي حصلت على 16,30 في المئة أصوات جولة التصويت الأولى)، فضلاً عن «اليسار الديمقراطي» (وسط)، الذي اختار رئيسه باكو مونكايو (6,71 في المئة من أصوات الجولة الأولى)، دعم لاسو، باعتبار ذلك «الطريق الوحيد

الروسي» يقف وراء الهجوم. في العموم، إن رد فعل الدولة الروسية، بما في ذلك رد الرئيس فلاديمير بوتين، اتسم بثبات انفعالي. وفي أول رد فعل لفلاديمير بوتين على الحادث، قال إن من السابق لأوانه الحديث عن أسباب التفجير، مضيفاً أنّ الأجهزة المعنية تدرس كل الاحتمالات، بما فيها العمل الإرهابي.

وبحسب معلومات لجنة مكافحة الإرهاب، فقد وقع الانفجار داخل عربة قطار بين محطتي «تيخنولوجيتشيسكي إينستيتوت» و«سينايا بلوشاد»،

حديث عن «ربيع روسي»، تقوده منظمات موالية للغرب، بما يحاكي «ربيعاً عربياً»، سرعان ما تحوّل إلى «جحيم إرهابي».

برغم ذلك، فإن الهجوم الإرهابي قد يأتي بنتائج معاكسة، سواء لجهة تعزيز موقف الرئيس الروسي أكثر فأكثر، في روسيا، عبر رد فعل شعبي وسياسي يحضّن الجبهة الداخلية، أو في الخارج، من خلال تعزيز مقاربتة للحرب على الإرهاب، وهو ما جعل بعض المنصات الإعلامية العربية التابعة لجهات داعمة للإرهاب، تذهب بعيداً، من خلال الإحياء، تلميحاً، بأن «النظام

وإحداث إرباك في الجبهة الداخلية الروسية، مع مفارقة مثيرة للانتباه، هي أنّ هذه الهزة الأمنية تزامنت مع



### تزامنت الهزة الأمنية في المدينة مع حديث عن «ربيع روسي»



عام 1913، أول مسجد في شمال الكرة الأرضية، بدت واثقة بأنّ الحرب على الفاشية الجديدة، ليست أقل ضراوة من الحرب على الفاشية القديمة، وهي التي خاضت غمارها، في واحدة من أبرز ملاحم الحرب العظمى، يوم كان اسمها لينينغراد. لكن ما جرى أمس، وهو الأخطر منذ تفجيرات مترو موسكو في 2010، كشف عن أن ثمة رغبة، من قبل جماعات الإرهاب، في إيجاد ثغرة، يمكنهم من خلالها، تحقيق جملة أهداف، أبرزها تحقيق انتصار معنوي، في مقابل الهزائم التي تتكبدها في سوريا من جهة،

عشرة قتلى وخمسون مصاباً، هي الحصيلة الأولية للتفجير الإرهابي الذي ضرب سانت بطرسبرغ الروسية يوم أمس، بعنوة شديدة الانفجار، اخترق بها من يُعتقد أنه إرهابي تكفيري إحدى محطات مترو الأنفاق. لكن مدينة القيصرية «أبرزت عظمتها، حتى في مصابها الجلل»، فخلافاً لما هي الحال في مدن الغرب التي باتت هدفاً للإرهاب بنسخته «الداعشية» و«القاعدية»، لم تفج روائح «الإسلاموفوبيا» من قبل مرؤجي نظرية «صدام الحضارات». فالمدينة الهادئة، على ضفة نهر نيغا، التي احتضنت منذ

### تقرير

## تفجير سانت بطرسبرغ: المدينة تستعيد حربها على الفاشية